A

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

A/CONF.164/L.42
17 March 1994
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الجمعية العامة

مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالأرصدة
السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة
السمكية الكثيرة الارتحال
نيويورك، ١٤ - ٣١ آذار/ مارس ١٩٩٤

ورقة عمل مقدمة من وفد أوكرانيا من أجل فريق العمل المعني بتقييم القدرة على تطبيق مفهوم الغلة القصوى المستدامة

١ - في الأحوال الراهنة، التي وصل فيها استغلال الموارد الحيوية في محيطات العالم في عدد من المناطق الى أقصى حد ممكن له، أصبح أحد المفاهيم الرئيسية في نظرية صيد الأسماك - هو تنظيم الصيد - ذا أهمية حيوية لتنظيم الاستمرار في الاستغلال الأمثل للموارد الحية في البحار وحفظها.

٢ - وتحدد الفقرة ٣ من المادة ٦١، والفقرة ١ (أ) من المادة ١١٩ من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار اللتان تحددان نهج استغلال الموارد الحية وحفظها في المناطق الاقتصادية الخالصة وفي أعالي البحار، النقطة المرجعية لمفهوم الغلة القصوى المستدامة بوصفها الأساس لتنظيم وإدارة مصائد الأسماك.

٣ - أن الغلة القصوى المستدامة، في الوقت الحاضر، هي النقطة المرجعية الأكثر استعمالا في العالم فيما يتعلق بتنظيم وإدارة مصايد الأسماك. ويستند تنظيم كمية الصيد وفقا لمفهوم الغلة القصوى المستدامة، الى نهج النوع الواحد في تنميط وتنظيم مصايد الأسماك. ويعكس مفهوم الغلة القصوى المستدامة، على الصعيد النظري الخالص، وجهة النظر القائلة بأن من الضروري، لحفظ الانتاجية الفعلية للأرصدة السمكية، أن يستبعد من كمية الصيد ذلك الجزء فقط الذي يمكن تعويضه بالقدرة التناسلية للرصيد وقدرته على زيادة الكتلة الحيوية.

٤ - ووفقا للتعريفات الجاري العمل بها، فإن الغلة القصوى المستدامة هي متوسط حجم الغلة الكبرى، التي يمكن أن تؤخذ عن رصيد سمكي في فترة زمنية طويلة في ظل الظروف البيئية القائمة؛ والغلة المتوازنة، التي تقابل الحد الأقصى من الانتاجية لرصيد معين؛ أو الكمية القصوى للغلة المتوازنة التي يمكن نظريا الحصول عليها من رصيد معين.

94-13679 210394 210394

٥ - وعند استخدام مصطلح الغلة القصوى المستدامة، يلزم أن نأخذ في الحسبان الغلة القصوى المستدامة الحقيقية (أو المطلقة)، التي تقابل معدل حجم الصيد الميت أو جهد الصيد المحسوب على أساس النماذج التحليلية أو الانتاجية.

٦ - والجوانب الإيجابية الأساسية لاستخدام مفهوم الغلة القصوى المستدامة في تنظيم مصايد الأسماك هي التالية:

(أ) إمكانية تعيين الحدود الكمية؛

(ب) القدرة النسبية على الحصول على البيانات الأساسية اللازمة للحسابات؛

(ج) البساطة والقيمة التصويرية.

٧ - تكمن جاذبية استخدام مفهوم الغلة القصوى المستدامة في تنظيم مصائد الأسماك في إمكانية الحصول على غلة مرتفعة للغاية من خلال الاستخدام الأقصى لانتاجية أرصدة المصائد.

٨ - وفي الوقت ذاته، كشف استخدام مفهوم الغلة القصوى المستدامة في شكله "الحقيقي" في تنظيم مصائد الأسماك، بدون تطوير وفقا لبيولوجيا الأنواع والظروف البيئية، عن عدد من الآثار الضارة لهذا التنظيم على مركز الموارد المُستَغلّة بسبب وجود بعض العيوب الكامنة في المفهوم، الذي وضع على أساس نماذج انتاجية وتحليلية على السواء.

٩ - لاستخدام نماذج انتاجية في وضع نظام يستمر لفترة زمنية طويلة السمات التالية التي تقلل من موثوقية الأرقام المحسوبة للغلة القصوى المستدامة، الأمر الذي يؤدي بدوره الى آثار ضارة على الموارد المستغلة:

(أ) يؤدي التوازن المقترح بين الأرصدة ومصائد الأسماك، إذا لم يعدل على ضوء مركزها الحالي، الى تنبؤات تشير من بعيد فقط الى أحوال التوازن؛

(ب) يؤدي جمع محصول الأرصدة على مستوى الغلة القصوى المستدامة مع ما يترتب على ذلك من إدخال فئات سنوية صغيرة في صناعة صيد السمك على مدار عدد من السنين الى استنفاذ الأرصدة؛

(ج) زادت الحاجة الى معايرة كمية الصيد وفقا لجهد الوحدة أو الى معايرة جهد الصيد وفقا لمختلف أنواع معدات الصيد (شباك الصيد، السنارات، الشبكات الضخمة لصيد السمك، شبكات الطعم، الفخاخ، وما الى ذلك..) من صعوبة استخدام نوع هذا النموذج.

١٠ - فيما يلي السمات الخاصة لاستخدام النماذج التحليلية التي تؤدي الى مصاعب في استخدام الغلة القصوى المستدامة وتقلل من موثوقية الأرقام المحسوبة لها:

(أ) الحاجة الى نفقات ضخمة للحصول على معلومات بيولوجية موثوق بها الى حد كاف تصف الرصيد السمكي؛

(ب) الحاجة الى الاعتماد المؤقت لبعض الظروف المسبقة لضمان الاجتذاب المستمر لرصيد ما في حدود الاطار الواسع لحجم الرصيد، ومعايير النمو، ومعدل الوفيات الطبيعي، وحالة الاستقرار في مصائد الأسماك؛

(ج) الحاجة الى إجراء تعديلات في مستوى الغلة القصوى المستدامة عندما تُحسب بمستوى منخفض من الاجتذاب على مدار عدد من السنين؛ وفي هذه الحالة، سيؤدي المستوى غير المعدل للغلة القصوى المستدامة الى إفراط في الصيد؛

(د) التعقيد في استعمال مفهوم الغلة القصوى المستدامة فيما يتعلق بالأسماك ذات الدورة الحياتية القصيرة، التي ليس لمنحنى غلتها الممكنة حد أقصى ويكون من الصعب تحديد النسبة بين الجهد والحد الأقصى؛ وفي هذه الحالة، قد يؤدي الصيد على مستوى غير محدد بدقة بين الجيد والحد الأقصى الى استنفاد خطير للرصيد، واجتذاب منخفض وكمية صيد أقل بالنسبة لجهد الوحدة؛

(هـ) صعوبة تطبيق مفهوم الغلة القصوى المستدامة فيما يتعلق بالأسماك ذات الدورة الحياتية الطويلة في حالة توجيه الصيد نحو السمك الصغير في الجماعة المجتذبة.

١١ - وعلى ذلك، فإن استعمال الغلة القصوى المستدامة في شكلها "الحقيقي" كأساس لتنظيم مصائد الأسماك مقبول أكثر بالنسبة للأنواع ذات الدورة الحياتية الطويلة نسبيا، وفي هذه الحالة ينبغي أن يركز الصيد أساسا على إحداث توازن في الرصيد ولا ينبغي أن يعاني الرصيد من تقلبات هامة في حجمه من سنة لأخرى.

١٢ - إن استخدام طريقتي التحليل البرنامجي الواسع والتحليل البرنامجي الضيق وتحليل المجموعة السمكية، رغما عن أنه يسمح بحساب أكثر موثوقية للتغيير السنوي في الغلة القصوى المستدامة استنادا الى التقلبات في الأسراب المجتذبة، فإنه ككل لا يؤدي، مع ذلك، الى نتائج محسنة في تطبيق نظام التنظيم القائم على أساس مفهوم الغلة القصوى المستدامة.

١٣ - وفي الوقت نفسه، تنص المادتان ٦١ و ١١٩ من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار على أن الغلة القصوى المستدامة "تعينها العوامل البيئية والاقتصادية ذات الصلة، بما فيها الاحتياجات الاقتصادية للمجتمعات المحلية الساحلية المستغلة بالصيد والاحتياجات الخاصة للدول النامية، ومع مراعاة أنماط الصيد والترابط بين السلالات السمكية وأية معايير دولية دنيا موصى بها بوجه عام، سواء على الصعيد دون الاقليمي أو الاقليمي أو العالمي". وبذا تنص اتفاقية الأمم المتحدة على استخدام النقطة المرجعية للغلة القصوى المستدامة لتنظيم مصائد الأسماك ليس في معناها المباشر، ولكن في معناها الأضعف، الأكثر مرونة.

١٤ - ونظرا للحاجة الى تحديد نقاط مرجعية لتنظيم مصائد الأسماك تمشيا مع المعايير والتوصيات الموضحة في هذا الصك القانون الدولي. الذي له أهمية خاصة في الوقت الحالي الذي تتناقص فيه أرصدة أنواع سمكية كثيرة، فمن المستصوب الامتناع عن تنظيم مصائد الأسماك في المناطق الاقتصادية وفي أعالي البحار على أساس مفهوم الغلة القصوى المستدامة في شكله "الحقيقي". وينبغي إدراج استعمال الغلة القصوى المستدامة كنقطة مرجعية، معدلة بطرق مختلفة تمشيا مع أهداف حفظ الأرصدة وتنظيم مصائد الأسماك، في الممارسة العامة للتنظيم الدولي لمصائد الأسماك، بما فيه من تنظيم لذلك الجزء من الأرصدة السمكية المتداخلة المناطق الممتدة خارج المناطق الاقتصادية.

١٥ - توجد تعديلات متيسرة شتى يمكن أن تحدد، على أساس سليم، الغلة الموصى بها على مستوى أدنى من الغلة القصوى المستدامة. وسيحمي هذا الى حد ما الرصيد السمكي من إمكانية الإفراط في صيده.

١٦ - وهناك تعديل من ذلك القبيل من شأنه أن يسمح بتخفيض مصطنع في التقديرات القائمة على أساس مفهوم الغلة القصوى المستدامة ويؤدي الى نظام مخفض لمصائد الأسماك هو صلاحية المعدل الأمثل معامل الجهد المعروف بصفة عامة بـ الجهد$_{0,1}$. وهذه الصلاحية هي المعدل الأمثل للوفيات السمكية، وهو أقل من المعدل الأقصى للوفيات، المعدل الأقصى معامل الجهد، المناظر للغلة القصوى المستدامة.

١٧ - ومن رأينا، في الوقت الحالي، وإذا ما أخذنا في الحسبان إمكانيات جمع البيانات ومدة القدرة على الوصول الى البيانات والاعتماد عليها، فإن مفهوم الغلة القصوى المستدامة، إذا ما عدل بمساعدة صلاحية معامل الجهد$_{0,1}$ أو جهد$_{0,1}$، ينبغي أن يكون الأساس للطرق المتعلقة بحفظ الموارد واستغلالها الرشيد.

١٨ - وفي الوقت نفسه، من المعروف أن مستوى الكثافة المثلى لصيد السمك يجب أن تتغير بالتناسب مع حجم الرصيد، وهي متغيرات قد تتحكم فيها التقلبات في عدد الأجيال السمكية. وفي هذا الصدد، فإن استخدام القيم الثابتة معدل الجهد١. قد يؤدي الى أخطاء خطيرة في تحديد حجم كمية الصيد. ومن رأينا أن إحدى طرق الخروج من هذا المأزق تتمثل في تقديم تقديرات سنوية لكمية الصيد الممكنة، باستخدام الكثافة المثلى لصيد الأسماك المحددة لكل مستوى من الرصيد بالتحديد.

١٩ - وثمة طريقة أخرى لحل المشكلة هي استخدام صلاحية كمية الصيد البيولوجي المقبولة، التي يجري تحديدها لكل سنة بشكل مستقل وتكون غالبا على أساس المتغيرات السنوية في حجم السمك المجتذب. وتحديد كمية الصيد البيولوجي المقبولة يمكن أن يستند الى حجم المجموعة السمكية الأم التي يمكن أن تحقق أقصى قدر من الاجتذاب. وحجم المجموعة السمكية الأم يمكن تحديدها، على سبيل المثال، بواسطة الحساب المباشر. ولزيادة حجم المجموعة السمكية في الحالة التي يحدث فيها إفراط في الصيد، يكون من المستصوب تحديد كمية الصيد البيولوجي المقبولة بمستوى معروف بأنه أقل من الغلة القصوى المستدامة. ومرونة صلاحية كمية الصيد البيولوجي المقبولة ستجعل إدارة نظام "الأرصدة - مصائد الأسماك" فعالا فيما يتعلق بالمجموعات السمكية ذات الدورة الحياتية القصيرة أو المتوسطة.

- - - - -